global child nutrition
FOUNDATION

برامج التغذية المدرسية حول العالم

نتائج الدراسة الاستقصائية العالمية لبرامج التغذية المدرسية للعام 2024©

أبرز النقاط في الدراسة الاستقصائية

أبرز النقاط في الدراسة الاستقصائية

برامج التغذية المدرسية وتحوّل نظم الغذاء

تتمتع برامج التغذية المدرسية بإمكانات هائلة للعب دور رئيسي في تحوّل نظم الغذاء. تعود تلك الإمكانات إلى النطاق الشامل لهذه البرامج، حيث تصل إلى ما لا يقل عن 408.2 مليون طفل حول العالم وتوجد في ما لا يقل عن 148 دولة. كما تعود تلك الإمكانات إلى طبيعة البرامج متعددة القطاعات؛ إذ ترتبط بالحماية الاجتماعية والتعليم والصحة والتغذية والنمو الزراعي والاقتصادي والاستدامة البيئية. تتصل برامج التغذية المدرسية بجميع الأهداف الرئيسية لتحوّل نظم الغذاء.

1. تحفيز الطلب على الأطعمة المغذية

تهدف برامج التغذية المدرسية إلى ضمان الوصول إلى أنظمة غذائية صحية، وذلك من خلال معالجة نقص التغذية في الفئات المحرومة وتعزيز الاكتفاء من المغذيات الدقيقة عبر توفير مجموعة متنوعة من الأطعمة وتغيير تفضيلات الطعام نحو خيارات صحية؛ مما يساهم في الحد من وباء الوزن الزائد/ السمنة لدى الأطفال على مستوى العالم.

2. تحسين سبل العيش المعتمدة على الغذاء

تتمتع برامج التغذية المدرسية بإمكانات دعم سبل العيش المتينة والمنصفة عبر نظام الغذاء، وذلك من خلال استخدام الأطعمة المنتجة محليًا (على وجه التحديد)؛ مما يتيح فرصًا لتوليد الدخل للمزارعين المحليين الذين يستفيدون من وجود سوق يعوَّل عليها لمنتجاتهم. كما تؤثر هذه البرامج على الجهات الفاعلة في نظم الغذاء وذلك في العقد الأخرى من سلسلة الإمداد الغذائي، حيث تقدم الأعمال للتجار بالجملة وناقلي البضائع ومعالجي الأطعمة. وبالإضافة إلى ذلك، توظف هذه البرامج – بصورة مباشرة – أعدادًا كبيرة من العاملين، مثل طهاة المدارس/ مقدمي الطعام ومناولي الأغذية، وغيرهم.

3. المطالبة بالأطعمة التي تراعي الظروف المناخية

نظرًا لأن برامج التغذية المدرسية تؤمّن الأطعمة على نطاق واسع وشامل وتتمتع بالقدرة على تحديد معايير الشراء الخاصة بها، فإنها تتمتع بإمكانات هائلة للتأثير على استدامة إنتاج الغذاء بيئيًا. يمكن لبرامج التغذية المدرسية اختيار قوائم مدرسية تحتوي على منتجات صديقة للبيئة بصورة استراتيجية والتأكيد على المصادر المحلية لتقليل المسافات التي يقطعها الغذاء للوصول إلى المدارس واتخاذ خطوات للحد من فقد الأغذية وهدرها.

البيانات

أُطلقت الدراسة الاستقصائية العالمية لبرامج التغذية المدرسية في عام 2019 لجمع معلومات حول برامج التغذية المدرسية في كل دولة بطريقة موحدة، وكُررت كل 3-2 أعوام. تتناول هذه الدراسة الاستقصائية مجموعة واسعة من المواضيع ذات الصلة بتقديم الوجبات الغذائية في المدارس، حيث يجمعها تحت مظلة واحدة لتسليط الضوء على الروابط بينها. صُممت الدراسة الاستقصائية لتُستكمل بواسطة "حلقة وصل" تعينها حكومتها رسميًا، والتي تتولى التنسيق مع الجهات المعنية في سبيل جمع المعلومات اللازمة لإتمام الدراسة الاستقصائية.

شارك 73% من دول العالم في الدراسة الاستقصائية العالمية لبرامج التغذية المدرسية للعام 2024.

تلقت الدراسة الاستقصائية العالمية لبرامج التغذية المدرسية للعام 2024 ردودًا من حكومات 142 دولة؛ أي: ما يمثل 73% من إجمالي 194 دولة تمت دعوتها للمشاركة في الدراسة.

من بين هذه الدول، أفادت 125 دولة بوجود أنشطة تقديم وجبات غذائية واسعة النطاق في المدارس، وقدمت معلومات تفصيلية حول 207 برنامجًا فرديًا للتغذية المدرسية. وُسعت مجموعة الدول التي شملها التحليل لتصل إلى 169 دولة في سبيل تحليل تغطية تقديم الوجبات الغذائية في المدارس وميزانياتها وذلك بالاعتماد على المعلومات المقدمة في جولات الدراسة الاستقصائية السابقة بصورة أساسية.

تغطية البيانات للدراسة الاستقصائية العالمية لبرامج التغذية المدرسية للعام 2024©.

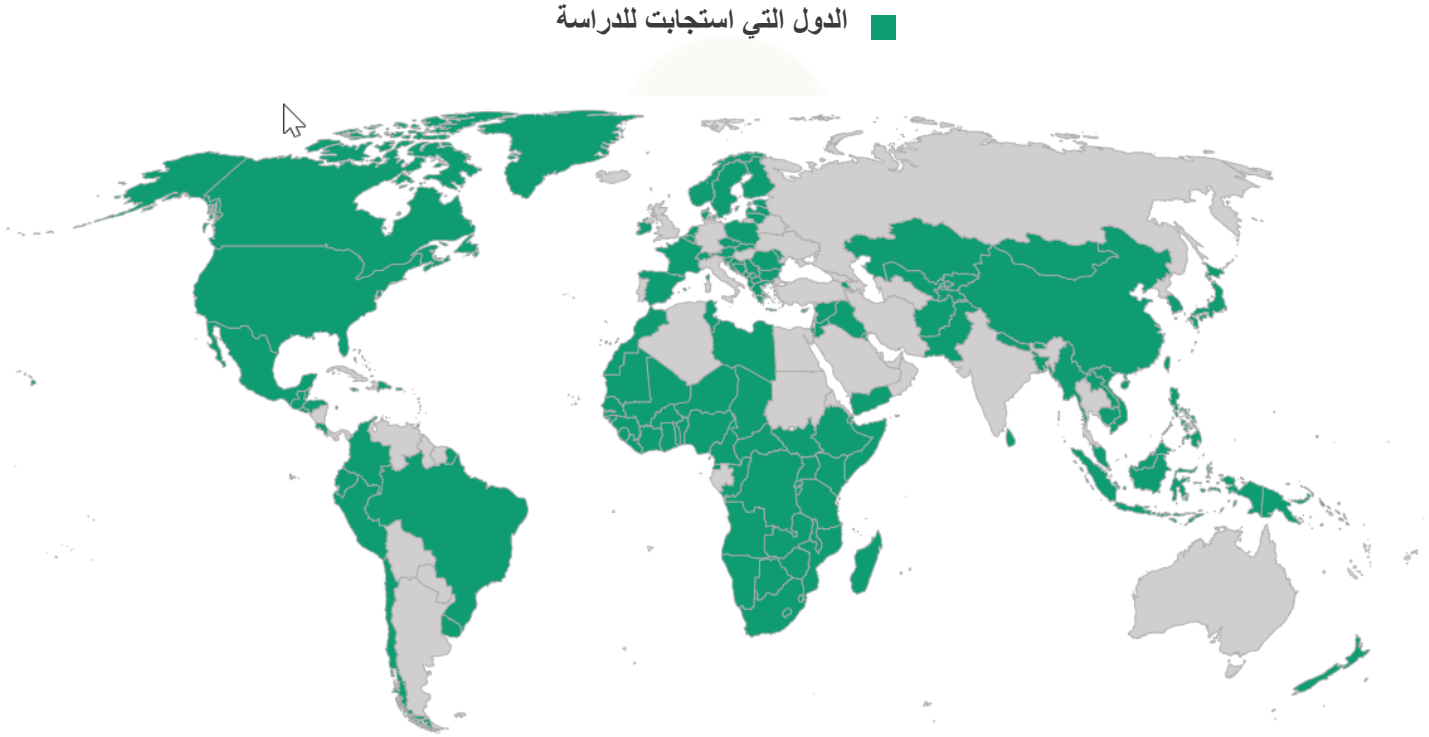

التغطية

توفر المؤسسة العالمية لتغذية الطفل بيانات حديثة أو تقديرات عنها في 169 دولة، وبلغ إجمالي الأطفال الذين حصلوا على غذاء عبر مدارسهم 408.2 مليون طفل خلال العام الدراسي 2022. وقد حصل ربع (25%) من جميع الأطفال في سن الدراسة على بعض أنواع الغذاء المدرسي. تختلف هذه النسبة حسب مستوى الدخل، حيث بلغت: 13% في الدول ذات الدخل المنخفض، و24% و 26% و48% في الدول ذات الدخل المتوسط الأدنى والدول ذات الدخل المتوسط الأعلى والدول ذات الدخل المرتفع على التوالي. أما نسبة الطلاب الملتحقين بالمدارس الابتدائية الذين شملتهم برامج التغذية المدرسية، فقد اقتُرحت مؤخرًا كمؤشر جديد لأهداف التنمية المستدامة. على المستوى العالمي، بلغت هذه النسبة 39%، وتراوحت بين: 25% في الدول ذات الدخل المنخفض، و62% في الدول ذات الدخل المرتفع.

على المستوى العالمي، حصل ربع الأطفال في سن التعليم الابتدائي والثانوي و39% من الطلاب الملتحقين بالمدارس الابتدائية على غذاء مدرسي خلال العام الدراسي 2022.

من بين مجموعة الدول التي شاركت في الدراسة الاستقصائية العالمية لبرامج التغذية المدرسية ثلاث مرات حتى الآن، لُوحظ اتجاه تصاعدي في تغطية تقديم الوجبات الغذائية في المدارس للطلاب الملتحقين بالمدارس الابتدائية، حيث ارتفعت النسبة من 25% في عام 2017 إلى 26% في عام 2020 و29% في عام 2022. تزايدت هذه النسبة بمرور الوقت في جميع مجموعات الدخل باستثناء الدول ذات الدخل المنخفض، حيث تراجعت نسبة تغطية تقديم الوجبات الغذائية في المدارس لطلاب المدارس الابتدائية في عام 2020 قبل أن تعود تقريبًا إلى مستواها في عام 2022. كانت هناك علاقة إيجابية (وذات دلالة إحصائية) بين التغيرات في نسبة تغطية تقديم الوجبات الغذائية في المدارس ونسبة التسجيل في المدارس داخل الدول؛ مما يبرز التأثير التحوّلي المحتمل لتقديم الوجبات الغذائية في المدارس.

نسب التغطية الإجمالية لتقديم الوجبات الغذائية في المدارس.

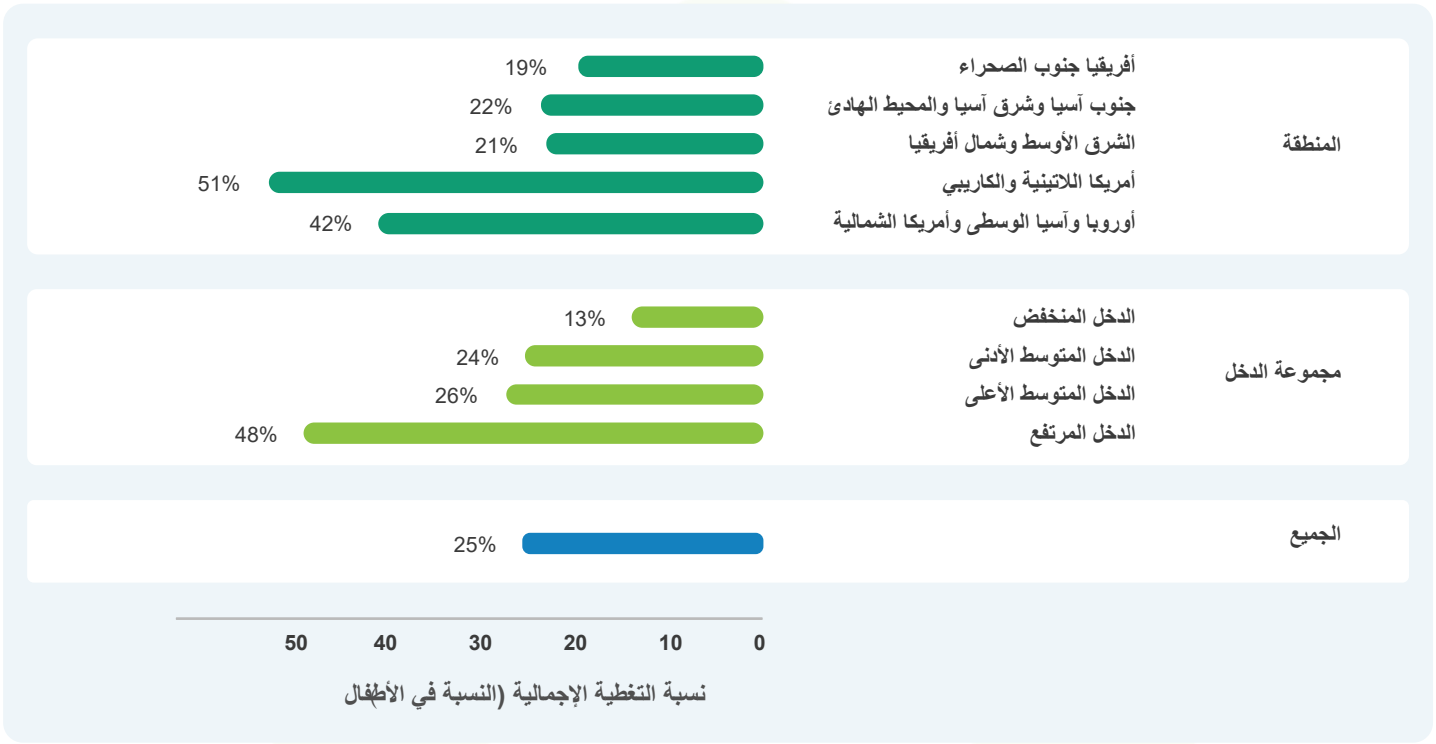

سلة الغذاء

في جولة الدراسة الاستقصائية للعام 2024، كانت الفئات الغذائية التي تم فحصها في الاستبيان متوافقة إلى حد كبير مع مقياس جودة النظام الغذائي العالمي. قدمت برامج التغذية المدرسية ما متوسطه أطعمة من 6.8 فئات غذائية صحية مختلفة. ومن بين الأطعمة الصحية، كانت البقوليات والزيوت السائلة تُقدّم بصورة أكثر تكرارًا في البيئات ذات الدخل المنخفض، في حين كانت الفواكه ومنتجات الألبان أكثر شيوعًا في القوائم المدرسية لدى البيئات ذات الدخل المرتفع. فعلى وجه التحديد، قُدّمت الفواكه ومنتجات الألبان في 19% و13% من البرامج في الدول ذات الدخل المنخفض، بينما كانت هذه النسب 94% و96% – على التوالي – في البرامج الموجودة في الدول ذات الدخل المرتفع. كانت الغالبية العظمى (71%) من البرامج تقدم الحبوب المكررة/ المطحونة، وكان هذا أكثر شيوعًا من تقديم الحبوب الكاملة. كان توفير الأطعمة، مثل اللحوم المصنعة أو العصائر المصنعة أو الأطعمة المقلية بعمق أكثر شيوعًا – بوجه عام – في البيئات ذات الدخل المرتفع.

نسبة البرامج التي تقدم كل فئة غذائية صحية حسب مستوى الدخل

	الدخل المرتفع	الدخل المتوسط الأعلى	الدخل المتوسط الأدنى	الدخل المنخفض
البقوليات	59	79	82	83
الزيوت السائلة	52	70	80	89
الخضروات الورقية ذات اللون الأخضر الداكن	72	73	59	74
الفواكه	94	91	52	19
الحبوب الكاملة	63	58	64	68
منتجات الألبان	96	91	51	13
الخضروات والدرنات ذات اللون البرتقالي الداكن	69	58	41	40
الأسماك والمحاريات	48	67	61	28
البيض	52	70	52	17
الدواجن ولحوم الطرائد	54	70	41	15
اللحوم الحمراء	54	64	38	17
الخضروات الصليبية	63	55	23	11
المكسرات والبذور	46	39	33	17

التمويل

تتوفر معلومات عن ميزانية تقديم الوجبات الغذائية في المدارس في 147 دولة، حيث خُصص مبلغ وقدره 67.2 مليار دولار أمريكي لبرامج التغذية المدرسية خلال العام الدراسي 2022. هذا الرقم يعكس الأهمية التي تُولى لبرامج التغذية المدرسية على نطاق واسع، ويبرز كذلك إمكانيات برامج التغذية المدرسية في تشكيل النظم الغذائية إن تم توجيهها استراتيجيًا نحو هذا الهدف. جاء متوسط 73% من ميزانية تقديم الوجبات الغذائية في المدارس من مصادر حكومية (بما يشمل الحكومات الوطنية والإقليمية والمحلية) في جميع الدول. أما الدول في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء، فقد سجلت أقل نسبة تمويل حكومي، بمتوسط 48% فقط من مصادر حكومية.

على الصعيد العالمي، خُصص ما لا يقل عن 67.2 مليار دولار أمريكي لبرامج التغذية المدرسية خلال العام الدراسي 2022.

على صعيد جميع الدول التي توفرت عنها هذه المعلومات، بلغ متوسط المبلغ المالي المخصص لكل طفل مستفيد 137 دولار أمريكي. وكما هو متوقع، كانت هناك ارتباطات قوية جدًا بمستوى الدخل؛ حيث بلغ الاستثمار الإجمالي في الدول ذات الدخل المرتفع 611 دولار أمريكي لكل طفل مستفيد، بينما كان هذا المبلغ 8 دولارات أمريكية فقط في الدول ذات الدخل المتوسط الأدنى. أفادت أقل من ثلاثة أرباع (72%) من الدول التي لديها أنشطة تقديم وجبات غذائية واسعة النطاق بوجود بند مستقل للتغذية المدرسية في الميزانية الوطنية.

يكشف تحليل التوجهات الزمنية في تمويل التغذية المدرسية في الدول ذات الدخل المنخفض والدول ذات الدخل المتوسط الأدنى والدول ذات الدخل المتوسط الأعلى عن عدة نتائج مثيرة للاهتمام. فقد شهد التمويل لكل طفل مستفيد (بالقيم الاسمية) اتجاهًا تصاعديًا بمرور الوقت، باستثناء الدول ذات الدخل المتوسط الأدنى التي سجلت انخفاضًا حادًا من 29.9 دولار أمريكي لكل طفل في عام 2020 إلى 22.06 دولار أمريكي في عام 2022.

ومع ذلك، فإن تحليل القيم الحقيقية الذي يأخذ في الاعتبار الوتيرة السريعة للتضخم في الأعوام الأخيرة يظهر صورة مغايرة تمامًا فعند تعديل الميزانية لكل طفل وفقًا لمؤشر أسعار المستهلك في كل دولة، يتضح أن الميزانية لكل طفل قد انخفضت – بصورة كبيرة – من الناحية الحقيقية، لا سيما في الدول ذات الدخل المنخفض والدول ذات الدخل المتوسط الأدنى. وعلى صعيد جميع الدول ذات الدخل المنخفض والدول ذات الدخل المتوسط الأدنى والدول ذات الدخل المتوسط الأعلى، بلغت الميزانية لكل طفل 35.7 دولار أمريكي في عام 2017 (بالدولار الأمريكي للعام 2020)، بينما انخفضت إلى 28.04 دولار أمريكي لكل طفل في عام 2022 (بالدولار الأمريكي للعام 2020). وفي ظل نسب التضخم المرتفعة، لا سيما في أسعار الغذاء والنفط، يجب إيلاء اهتمام خاص لنفقات الميزانية الحقيقية وليس فقط الاسمية.

الصحة والتغذية

في الدراسة الاستقصائية العالمية لبرامج التغذية المدرسية للعام 2024، أشارت معظم البرامج إلى وجود غاية تتمثل في تحقيق أهداف تغذوية و/ أو صحية، وكانت هذه الأولوية واضحة على جميع أصعدة الدخل والمناطق. اعتمدت أغلبية بسيطة (55%) من برامج التغذية المدرسية في تحقيق غاياتها المتعلقة بالتغذية على تقديم بعض الأطعمة المدعمة، وكانت هذه الممارسة أكثر شيوعًا في الدول ذات مستويات الدخل المنخفضة. أما الأطعمة المدعمة بيولوجيًا، مثل البطاطا الحلوة ذات اللون البرتقالي أو المحاصيل الأخرى التي تم تطويرها لتحتوي على كميات عالية من عناصر غذائية دقيقة معينة، فقد تم تقديمها في 22% من البرامج في الدول ذات الدخل المنخفض و15% من البرامج في الدول ذات الدخل المتوسط الأدنى. شارك اختصاصيو تغذية في 69% من برامج التغذية المدرسية، وكانت هذه المشاركة أكثر شيوعًا في منطقة أمريكا اللاتينية/ منطقة البحر الكاريبي، حيث شارك اختصاصيو تغذية في تصميم وإدارة 89% من البرامج.

تتمتع برامج التغذية المدرسية بإمكانات تعزيز تفضيلات غذائية صحية يمكن أن تستمر مع الأطفال طوال حياتهم

ومع ذلك، فإن 37% فقط من برامج التغذية المدرسية أشارت إلى غاية منع زيادة الوزن/ السمنة أو الحد من زيادة الوزن/ السمنة .

تُساهم برامج التغذية المدرسية في تشكيل تناول الطعام الصحي وتعزيز تفضيلات غذائية مستدامة لدى الأطفال تستمر معهم طوال حياتهم. ومع ذلك، فإن 37% فقط من برامج التغذية المدرسية أشارت إلى غاية منع الوزن الزائد/ السمنة أو الحد من الوزن /الزائد/ السمنة. كانت هذه الغاية أكثر شيوعًا في أوروبا/ آسيا الوسطى .

أمريكا الشمالية (بنسبة 57%)، وفي أمريكا اللاتينية/ منطقة البحر الكاريبي (بنسبة 53%). على الرغم من التردد في اعتبار منع السمنة غاية عامة، فإن العديد من البرامج اتخذت خطوات لمنع زيادة الوزن/ السمنة أو الحد من زيادة الوزن/ السمنة على الأقل. فعلى سبيل المثال: قُرن التثقيف التغذوي الرامي إلى تعلم تناول الأكل الصحي 73% من البرامج ورُبط 52% من البرامج بتعليم التربية البدنية للتشجيع على ممارسة التمارين الرياضية. كثيرًا ما كانت برامج التغذية المدرسية ترتبط بخدمات أو برامج تعليمية مكملة على الأقل، بهدف تعزيز فعّالية البرنامج و/ أو توسيع فائدته إلى ما يتجاوز توفير الطعام. وكانت الحدائق المدرسية شائعة بشكل خاص، لا سيما في الدول ذات الدخل المنخفض والدول ذات الدخل المتوسط الأدنى، حيث ارتبط 84% من البرامج بوجود حدائق مدرسية .

البيئة والمناخ

تكتسب الاستدامة أولوية متزايدة في برامج التغذية المدرسية، حيث تنفذ الدول مجموعة من المبادرات للحد من الضعف البيئي وتقليل الأثر البيئي لهذه البرامج. وقد تناولت الدراسة الاستقصائية العالمية لبرامج التغذية المدرسية عددًا من المؤشرات المتعلقة بالاستدامة البيئية في برامج التغذية المدرسية. اتخذت الغالبية العظمى (81%) من برامج التغذية المدرسية خطوات لتقليل هدر الطعام، وكانت هذه الخطوات أكثر شيوعًا في البيئات ذات الدخل المنخفض، حيث يكون الطعام أقل وفرة. كما اتخذت الغالبية (67%) من برامج التغذية المدرسية خطوات لتقليل المخلفات الناتجة عن التعبئة والتغليف، وكانت أكثر الخطوات شيوعًا تتمثل في إعادة استخدام الأكياس/ العلب (يليها 57% من البرامج التي اتخذت خطوات للحد من المخلفات الناتجة عن التعبئة والتغليف) وإعادة تدوير مواد التعبئة والتغليف. اعتمدت ما يقارب 58% من برامج التغذية المدرسية على مواقد الحطب أو الفحم لتحضير الطعام. ومن بين هذه البرامج، قامت 78.5% من البرامج باتخاذ خطوات لتقليل استهلاك الحطب/ الفحم كوقود. وكان الإجراء الأكثر شيوعًا هو استخدام مواقد(موفرة للطاقة).

اتخذت الغالبية العظمى من برامج التغذية المدرسية بعض الخطوات لتقليل المسافة التي يقطعها الطعام من مكان الإنتاج إلى المدارس.

كجزء من نظام الغذاء، تتأثر برامج التغذية المدرسية بتغير المناخ وتساهم كذلك في تغيّره. ومع ذلك، استهدفت 38% فقط من البرامج الأطعمة التي تعتبر "صديقة للمناخ". ومن ناحية أخرى، اتخذت الغالبية العظمى (79%) من البرامج بعض الخطوات لتقليل المسافة التي يقطعها الطعام من مكان الإنتاج إلى مكان الاستهلاك (أي: الأميال/ الكيلومترات المقطوعة لنقل الطعام). وعلى صعيد المناطق، كان التركيز على الشراء المحلي أكثر شيوعًا في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء، حيث كانت 89% من البرامج تهدف إلى تقليل المسافة التي يقطعها الطعام.

تقديم الوجبات الغذائية المزروعة محليًّا في المدارس

يشير مصطلح تقديم الوجبات الغذائية المزروعة محليًّا في المدارس إلى عدة خصائص في برامج التغذية المدرسية. يكون مصدر برامج تقديم الوجبات الغذائية المزروعة محليًّا في المدارس بشراء بعض الأطعمة – على الأقل – من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، وغالبًا ما يكونون في المناطق القريبة من المدارس، كما تقدم الدعم لتسهيل مشاركة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في سوق التغذية المدرسية. على الرغم من أنه لا يوجد تعريف عالمي متفق عليه لبرامج تقديم الوجبات الغذائية المزروعة محليًّا في المدارس، يمكن فهم البرامج على أنها تتمتع بمجموعة من الخصائص التي تتماشى مع روح برامج تقديم الوجبات الغذائية المزروعة محليًّا في المدارس، وقد تم تناول مختلف المؤشرات ذات الصلة في الدراسة الاستقصائية العالمية لبرامج التغذية المدرسية. أفادت أكثر من نصف (57%) من البرامج بأنها لديها غاية صريحة تتمثل في تمكين المزارعين الصغار (أصحاب الحيازات الصغيرة) من الوصول إلى سوق مستقرة وقابلة للتنبؤ وزيادة الفوائد التي يحققونها من خلال هذا المنفذ إلى أعلى حد. كانت هذه النسبة 80% من البرامج في الدول ذات الدخل المنخفض و74% في الدول ذات الدخل المتوسط الأدنى. بعيدًا عن المصادر المعتمدة على المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، تشير برامج تقديم الوجبات الغذائية المزروعة محليًّا في المدارس إلى تقديم بعض الدعم الإضافي لهؤلاء المزارعين لتعزيز قدرتهم على أن يكونوا مورّدين. في المجمل، قدّمت 43% من البرامج دعمًا إضافيًّا للمزارعين الصغار، مثل الإرشاد الزراعي أو التدريب الخاص بتقديم الوجبات الغذائية في المدارس. كان هذا الدعم أكثر شيوعًا في الدول ذات الدخل المنخفض (67%) وفي منطقة أفريقيا جنوب الصحراء (60%). من المدهش أن الدعم المقدم لهؤلاء المزارعين في جنوب آسيا/ شرق آسيا/ المحيط الهادئ (39%) وأمريكا اللاتينية/ البحر الكاريبي (42%) كان أقل، مما قد يشير إلى فرصة لم يتم استغلالها.

يمكن أن يشير عدد السمات التي تعرضها برامج تقديم الوجبات الغذائية المزروعة محليًّا في المدارس إلى "حدة" القيم المتعلقة بها. وكان ما يقارب نصف (47%) من البرامج يعرضون – على الأقل – أربع مؤشرات، وكان هناك ارتباط سلبي قوي بمستوى الدخل، حيث كانت هذه القيمة 69% من البرامج في الدول ذات الدخل المنخفض و56% و32% و28% من البرامج في الدول ذات الدخل المتوسط الأدنى والدول ذات الدخل المتوسط الأعلى والدول ذات الدخل المرتفع (على التوالي). على أصعدة المناطق، كانت النسبة الأعلى في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء (66%) وآسيا الجنوبية/ شرق آسيا/ المحيط الهادئ (54%). كما أن عدد مؤشرات برامج تقديم الوجبات الغذائية المزروعة محليًّا في المدارس التي تعرضها البرامج ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بتنوع الأطعمة الصحية وغير الصحية، على الرغم من أن حجم هذه العلاقة تكون أقوى في حالة الأطعمة الصحية.

مؤشرات تقديم الوجبات الغذائية المزروعة محليًّا في المدارس(النسبة من البرامج).

		المشتريات من السوق المحلية	الجهود المبذولة لتقليل الأميال/ الكيلومترات المقطوعة لنقل الطعام	الغاية من استفادة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة من الوصول إلى سوق مستقرة	مبيعات المزارعون أصحاب الحيازات الصغيرة منتجاتهم مباشرة للبرنامج أو المدارس	الدعم الإضافي المقدم للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة	أفضلية التعامل مع المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة/ المؤسسات الصغيرة في إجراءات المناقصات	القانون/ السياسة/ المعيار المتعلق بالمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة وبرامج تقديم الوجبات الغذائية في المدارس
المنطقة	أفريقيا جنوب الصحراء	79	89	78	71	60	45	8
	جنوب آسيا وشرق آسيا والمحيط الهادئ	92	67	79	65	39	28	15
	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	85	67	33	25	17	13	8
	أمريكا اللاتينية والكاريبي	74	68	61	53	42	14	25
	أوروبا وآسيا الوسطى وأمريكا الشمالية	71	76	29	45	23	10	7
مجموعة الدخل	الدخل المنخفض	80	87	80	70	67	53	8
	الدخل المتوسط الأدنى	80	88	75	59	44	29	25
	الدخل المتوسط الأعلى	81	60	46	55	38	14	7
	الدخل المرتفع	73	74	34	48	21	14	6
الجميع		78	79	61	59	43	29	10

حالات الطوارئ

تأثرت برامج التغذية المدرسية – بصورة واسعة – بحالات الطوارئ في العام الدراسي 2022. على وجه التحديد، أفادت 60% من البرامج بتأثرها بحالة طارئة واحدة – على الأقل – خلال الفترة المرجعية، وكان هذا الأمر أكثر شيوعًا في البرامج التي تعمل في الدول ذات الدخل المنخفض، حيث تأثرت 76% من البرامج بحالة طارئة ما. وبفارق كبير، كانت الحالة الطارئة الأكثر شيوعًا فيما يتصل بهذه البرامج تتمثل في التضخم الحاد في أسعار المواد الغذائية (بنسبة 37%)، تليها الاضطرابات في سلاسل الإمداد المرتبطة بها ارتباطًا وثيقًا (بنسبة 21%). وبالنسبة لغالبية كبيرة (72%) من البرامج التي تأثرت بحالة طارئة واحدة على الأقل، لم تنقطع عمليات تقديم الوجبات الغذائية في المدارس. وهذا يدل على مرونة واستجابة برامج التغذية المدرسية التي غالبًا ما يجب أن تجد طرقًا للوصول إلى الأطفال حتى في ظل الظروف الصعبة. وأفاد 18% من البرامج الأخرى بأن تقديم الوجبات الغذائية في المدارس توقف مؤقتًا في بعض المدارس/ المناطق، بينما اضطرت 5% من البرامج إلى تعليق أنشطة تقديم الوجبات الغذائية مؤقتًا في جميع المدارس التي كانت نشطة فيها، وأفادت 5% أخرى بأنها توقفت عن الأنشطة حتى وقت إجراء الدراسة الاستقصائية في بعض المدارس (وليس في جميعها). كانت الكوارث الطبيعية والأزمات الاقتصادية والصراعات مرتبطة – بصورة كبيرة – بتوقف عمليات برامج التغذية المدرسية.

في العام الدراسي 2022، كانت أكثر حالات الطوارئ التي تمت الإشارة إليها والمتعلقة ببرامج التغذية المدرسية تتمثل في التضخم الحاد في أسعار الغذاء، تليها الاضطرابات في سلاسل الإمداد

استعانت برامج التغذية المدرسية بمجموعة من الاستراتيجيات للاستجابة للحالات الطوارئ وتقليل تأثيرها. سعى ثلث البرامج إلى مصادر أو موردي طعام بديلين، وتفاوضت 31% منها للحصول على أسعار أفضل مع الموردين الحاليين. وتمكّنت نسبة كبيرة (28%) من توسيع ميزانية البرنامج استجابةً لزيادة تكاليف التشغيل الأعلى أو المستوى الأكبر من الاحتياجات، في حين كان من الأقل شيوعًا (بنسبة 19%.) أن تستبدل البرامج الأطعمة التي أصبحت غالية أو نادرة حديثًا بتأمين أطعمة بديلة.

الخلاصة

تزداد قيمة هذه الدراسة الاستقصائية الطولية كلما استمرت فترة إجرائها. فمنذ الجولة الأولى من الدراسة الاستقصائية العالمية لبرامج التغذية المدرسية، لاحظنا تحسنًا في جودة وكمية البيانات التي يمكن للدول تقديمها. على الرغم من أن مهام جمع البيانات وضبط الجودة وتحليل النتائج تصبح أكثر صعوبة – بصورة كبيرة – مع كل جولة من جولات الدراسة الاستقصائية، فإن البيانات تصبح أغنى وأعمق وأكثر قدرة على الكشف عن الأنماط مع تكرار الدراسة الاستقصائية ومع اتساع وتعمق خبرة ومعرفة فريق الدراسة الاستقصائية العالمية.

قدم ممثلو الحكومات ومراجعو الدراسات الاستقصائية والباحثون والمتبرعون وغيرهم من أصحاب المصلحة حول العالم ملاحظات إيجابية – بصورة لافتة – على الدراسة الاستقصائية العالمية لبرامج التغذية المدرسية، مؤكدين على إن هذا المورد فريد من نوعه وذو قيمة عالية، وتستمر قيمته في التزايد مع مرور الوقت. لذا، يتعين علينا أن نواصل هذا المسار.

USDA

ما يرد أعلاه شعار وزارة الزراعة في الولايات المتحدة

The Rockefeller Foundation

ما يرد أعلاه شعار مؤسسة روكفيلر

gcnf GLOBAL SURVEY

ما يرد أعلاه شعار المؤسسة العالمية لتغذية الطفل – الدراسات الاستقصائية العالمية

مصدر الصورة : إميليو مونزون من منظمة الإغاثة الكاثوليكية في غواتيمالا، مقدمة من إميلي درامر

مصدر الصورة : قيرغيزستان Mercy Corps لصالح Ademi Mukanbetova صورة الصفحة 8 - الصورة مقدمة من